من عمليات إزعاج بسيطة ، لكنها ساهمت في إثارة التوتر العام وعدم الشعور بالأمن في إسرائيل[٣] ، وكانت فتح على قناعةأن هذه الرصاصات لا يمكن أن تحرر فلسطين ، لكنها ذات مردود على نفسية الإنسان الفلسطيني الذي يجب أن يشعر أنه موجود أولاً[٤] .

وفي هذه المرحلة حظيت فتح بدعم وتأييد سوريا ، التي كانت قد أطلقت فكرة الحرب الشعبية[٥] ، وسعت سوريا إلى تفعيل العاصفة على أراضيها ، وعلى أراضٍ عربية مجاورة ، وذلك بهدف الظهور بمظهر القيادة في محاربة إسرائيل ، ولتخفيف حدة الضربات الإسرائيلية لسوريا حال قيامها بعمليات انتقامية[٦] ، وقدمت سوريا لفتح قاعدة للتدريب ، وقدمت لها التسهيلات والمساعدات العسكرية والسياسية والإعلامية[٧] ، لكن سوريا اشترطت ألا يتم العمل من الحدود السورية مع إسرائيل ، وبالفعل نفذت فتح معظم العمليات من الدولة العربية الأخرى[٨] ، كما سمحت سوريا لفتح عام ١٩٦٥م بتأسيس ـــــ

(١) الكتاب السنوي لعام ١٩٦٥م ، ص ١١٠-١١١ .

(٢) خلف ، صلاح : الفكر الوطني الثوري ، ص ١٣٧ .

(٣) صايغ ، يزيد : بدايات العمل المسلح في الضفة والقطاع ١٩٦٧م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢م ، ص ٨ .

(٤) خلف ، صلاح : الفكر الوطني الثوري ، ص ٦٧ .

(٥) آلون ، إيجال : السعي نحو السلام (بالعبرية) ، ص ٩٦ ؛ براند ، لوري : الفلسطينيون في العالم العربي ، ص ٥٩-٦٠ .

(٦) آلون ، إيجال : السعي نحو السلام (بالعبرية) ، ص ٩٨ .

(٧) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٨-١٦٩ .

(٨) آلون ، إيجال : السعي نحو السلام (بالعبرية) ، ص ٩٩ ؛ الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٩ ؛ مذكرات إسحق رابين ، ص ١١٠-١١١ .

(مؤسسة الشئون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء) على أرضها[١] .

لقد سعت حركة فتح من خلال عملها العسكري إلى توريط الجيوش العربيةعمداً ، إذ إن عملياتها ستخلق ردة فعل ، وردة فعل مضادة تجر الجيوش العربية النظامية إلى مواجهة شاملة مع إسرائيل[٢] .

وعند انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية بالقاهرة بتاريخ ٣١ مايو/أيار ١٩٦٥م ، وزعت حركة فتح بياناً على الأعضاء بتوقيع العاصفة دعا إلى :

(١) ممارسة قيادة الجيش الفلسطيني مسئولياتها بشخصية مستقلة تمثل إرادة الشعب الفلسطيني .

(٢) تخفيض مدة الخدمة العسكرية إلى أقصر زمن ممكن لزيادة طاقة شعبنا العسكرية .

(٣) الاهتمام بإعداد الكتائب الفدائية الضاربة فوراً .